

**التعليم القرآني للأطفال  
المبني على القواعد الهجائية  
التأصيل وملامح التطوير**

**يسرا محمد الشاهد محمود**



# السيرة الذاتية

الاسم: يسرا محمد الشاهد محمود.

مكان الميلاد و تاريخه: السعودية - ١٩٨٦ م.

المؤهل العلمي: ماجستير في القراءات.

مكان الحصول عليه وتاريخه: جامعة أم القرى - ١٤٣٤ هـ.

التخصص العلمي العام: قراءات.

\* الإنتاج العلمي:

\* الكتب:

١ - فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر للشيخ حمد الله بن خير الدين القسطموني - دراسة وتحقيق من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة يونس عليه السلام (رسالة ماجستير).

\* البحوث:

١ - التكامل المعرفي في تدريس القرآن والقراءات وعلومهما للمتخصصين.

٢ - الوقف والابتداء وأثره في تدبر القرآن.

\* المشاركة في المؤتمرات والندوات:

١ - المؤتمر الدولي لنطوير الدراسات القرآنية بكرسي الملك للقرآن وعلومه بجامعة الملك سعود بالرياض ١٤٣٤ هـ.

٢ - المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم بالدوحة ١٤٣٤ هـ.

٣ - المؤتمر القرآني الدولي (مقدس ٣) ٢٠١٣ م بجامعة مالايا بماليزيا.

\* العنوان:

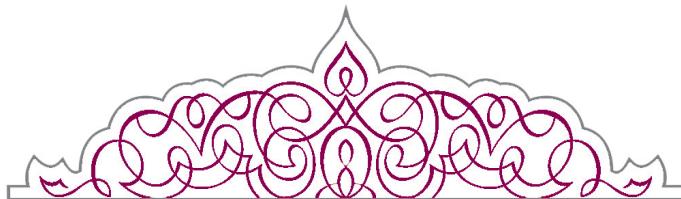
\* الإلكتروني: Yusra6660@hotmail.com



## ملخص البحث

بحث التعليم القرآني للأطفال المبني على القواعد الهجائية (التأصيل وملامح التطوير)، يتضمن التعريف بطرق تعليم القرآن للأطفال المبني على قواعد الحروف الهجائية من حيث أهميتها وضوابطها ونشأتها، وكذلك يتطرق إلى آليات هذا التعليم بما يناسب مرحلة الطفولة وخصائصها، ويستعرض البحث أبرز الجهود المبذولة في هذا الموضوع عن طريق تقييمها والمقارنة بين أشهرها مثل: (الطريقة النورانية، والبغدادية، والحلبية) وغيرها، والإفادة منها في العصر الحديث، وإبداء المقترنات التطويرية التي من شأنها المساهمة في تطوير تعليم القرآن الكريم بوسائل ميسّرة مبتكرة.





## المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَمَ الْقُرْءَانَ خَلَقَ إِنْسَانَ عَلَمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٤ - ١]، والصلوة والسلام على سيد ولد عدنان، وقائد أمته إلى الجنان، محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فلما كان القرآن الكريم أعظم ما اشتغل به المشتغلون، وأسمى ما تدارسه العلماء والمعلمون، اتجهت إليه همم الباحثين، وتضافت فيه جهود المهتمين، وتطلعت إلى طرق إتقان الصغار لحروفه أحلام الآباء والمربين، حتى أضحى من دروس الحياة الأولى للطفل المسلم، وتواترت التجارب والقواعد والطرق لتدريسه وتلقينه منذ نزوله إلى يومنا هذا، وتنافس الأفراد والهيئات والمنظمات في دراسة وتطوير كل جانب يتعلّق به، ورغبة من الباحثة في نيل شرف وخيرية هذه الأمة في تعليم ودراسة القرآن، اختارت عنواناً للبحث: (**التعليم القرآني للأطفال المبني على القواعد الهجائية - التأصيل وملامح التطوير**)، للمشاركة به في (**المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية، البيئة التعليمية للدراسات القرآنية.. الواقع وآفاق التطوير**) تحت المحور الثامن: **تعليم الأطفال القرآن الكريم وعلومه.**



واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، مفصلة كالتالي :

**مقدمة** وتشمل : أهمية البحث وسببه وخطة البحث ، **والتمهيد** وفيه : فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

**ثم الفصل الأول** : استثمار مرحلة الطفولة في التعليم ، وفيه ثلاثة مباحث :

**المبحث الأول** : مرحلة الطفولة وخصائصها واستثمارها في تعليم القرآن.

**والمبحث الثاني** : مذاهب العلماء في تعليم الأطفال.

**والمبحث الثالث** : دور الأسرة في التنشئة القرآنية للطفل.

**ثم الفصل الثاني** : تأصيل التعليم القرآني للأطفال عبر القواعد الهجائية ، وفيه مبحثان :

**المبحث الأول** : مفهوم القواعد الهجائية ونشأتها وحكمها ومزاياها.

**والمبحث الثاني** : التعريف بأشهر القواعد الهجائية والمقارنة بينها.

**ثم الفصل الثالث** : الملامح التطويرية للقواعد الهجائية ، وفيه مبحثان :

**المبحث الأول** : الجهود العلمية والتقنية في نشر القواعد الهجائية.

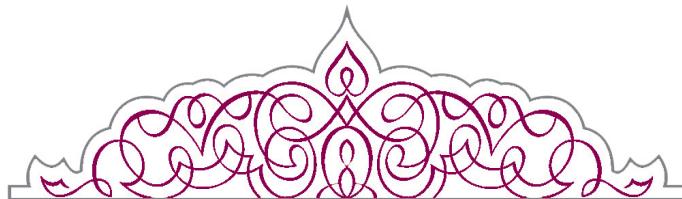
**والمبحث الثاني** : المقترنات التطويرية لمناهج تعليم القرآن الكريم للأطفال.

**ثم الخاتمة** : وتحوي أبرز النتائج المستخلصة من المبحث.

## ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وفي هذه الورقات تسعى الباحثة - بإذن الله - لاستعراض أبرز الطرق الخاصة بتعليم الأطفال القرآن عبر القواعد الهجائية، معرّجةً على أهميتها وما هيّتها وأبرز الجهود المبذولة في ذلك، ووضع الملامح التطويرية لها ، وقد سلكت فيها مسلك الاختصار على ما تقتضيه طبيعة المشاركة في مثل هذه المؤتمرات ، واتبعت المنهج العلمي الوصفي ، ونسأّل الله أن يبارك في جهدها ووقتها ويمنّ عليها بالتوفيق والقبول.





## تمهيد

### فضل تعلّم القرآن الكريم وتعلّمه :

من أعظم النعم الإلهية والمِنَّةُ الربّانية التي امتنَّ الله بها على عباده بعد الإسلام هذا القرآن العظيم، الذي جاءَ به محمدٌ ﷺ ليخرجهم من الظلماتِ إلى النور، ويكون لهم نبراساً وسراجاً ونوراً، قال تعالى: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَنِدُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا حَسَارًا﴾ (الإسراء: ٨٢)، وكما أَنَّه دواءً وشفاءً ورراءً لرواده، فهو منهج حياة، ومعجزٌ لمن تحدَّاه، سَمَاعَه رحمة، وأخذَه بركة، وتلاوته عبادة، وحفظه غنية، ولتعلّمه وتعلّمه فضلٌ عظيم، ووردت فيه جملةٌ من الآيات، والأحاديث، والآثار، والأشعار، نذكر منها على سبيل المثال:

ما أخرجه البخاري رضي الله عنه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه»<sup>(١)</sup>.

(١) التجرید الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، لأحمد عبد اللطيف الزبيدي، ١٢٥/٢، ط١، مؤسسة الرسالة - دمشق، ١٤٣٠ هـ.



وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «إذا أردتم العلم فانشروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين»<sup>(١)</sup>.

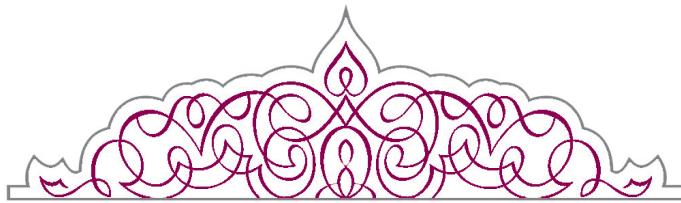
وكان عليهما مأموراً من الله عز وجل بتبلیغ ما أنزل إليه من ربّه، معلماً أصحابه وحاثاً لهم على قراءة القرآن وتعلمه وتعليمه، فقد قال - عليه الصلاة والسلام -: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ أَلْمَ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلْفُ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»<sup>(٢)</sup>.

وتعلم القرآن وتعليمه فرضٌ كفایةٌ على الأمة، لئلا ينقطع التواتر ويطرق اللحنُ والتحريف إليه، ويجب حفظ بعض القرآن على كل مسلم كالفاتحة وما تصح به صلاته وعبادته<sup>(٣)</sup>، ويُستحب لكل مسلم أتقن العربية أم لم يتقنها أن يتعلم كيفية قراءته وجودة تلاوته لينعم بصحبته في الدنيا ويحظى بشرفه في الآخرة.

(١) موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، لمحمد جمال الدين القاسمي، ص ٧٦، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥ هـ.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢١٦/١)، والترمذى (١٧٥/٥)، رقم (٢٩١٠)، وقال: حسن صحيح غريب. والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٢/٢)، رقم (١٩٨٣).

(٣) فن الترتيل وعلومه، لأحمد بن أحمد الطويل، ٢٣٣/١، ط ٢ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٣٢ هـ.



## الفصل الأول

### استثمار مرحلة الطفولة في التعليم

**المبحث الأول: مرحلة الطفولة وخصائصها واستثمارها في تعليم القرآن:**

الطفل لغة: الطفل والطفولة: هما الصغاران.

قال ابن منظور: والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتمل<sup>(١)</sup>.

**واصطلاحاً:** عرف العلماء والتربويون الطفل بعدة تعرifات نختار منها على سبيل المثال:

أنَّ «الطفل عالَمٌ من المجاهيل المعقدة كعالَم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة لا زالت مخفية عنهم؛ وذلك لضعف وضيق إدراكيهم المحدود من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى»<sup>(٢)</sup>.

(١) لسان العرب لابن منظور الأندلسبي، ٤٠١/١٠.

(٢) بناء الأسرة الفاضلة لعبدالله بن أحمد ص١٨١، دار البيان العربي - بيروت ١٤١٠هـ م١٩٩٩.

**وعن مدة الطفولة:** فقد تعددت الأقوال في تحديد مدتھا، وهناك من يقسمھا إلى ثلاثة أقسام: مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة.

وفي المعجم الوسيط: «والطفولة: المرحلة من الميلاد إلى البلوغ»<sup>(١)</sup>.

### خصائص النمو في مرحلة الطفولة<sup>(٢)</sup>:

مرحلة الطفولة هي إحدى مراحل التطور والنمو الإنساني، قال تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طَفَلًا» (غافر: ٦٧)، وكغيرها تتميز بخصائص معينة ذكر بعضها على سبيل الاختصار، وكيفية استثمارها في تعليم القرآن الكريم.

فمن أهم خصائص **النمو العقلي** المعرفي في هذه المرحلة، نمو الإدراك والتركيز وسعة الذاكرة، فيكون الطفل قادرًا على إدراك وجه الشبه بين الأشياء، ويتجه إلى التصنيفات وصنع القوائم بالنسبة لألفاظ اللغة، أو الحيوانات، أو أشياء البيئة، أو المفاهيم الرياضية<sup>(٣)</sup>.

وتتطور ذاكرة الطفل فيتذكر ويفهم ما يقوم بتذكره وتزداد قدرته على **الحفظ**<sup>(٤)</sup>، ومن أهم العوامل المؤثرة في النمو العقلي الإيجابي للطفل:

(١) المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، ص ٥٨٧.

(٢) المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، ص ٥٨٧.

(٣) النمو النفسي للطفل، لعفاف أحمد عويس ص ٢٤٥.

(٤) النمو النفسي للطفل، لعفاف أحمد عويس ص ٢٤٥.

(الأسرة) التي تُشجع طفليها وتُتيح له المثيرات العقلية التي تحفز عقله وذاكرته وتنمي إدراكه<sup>(١)</sup>، ويدخل في ذلك تشجيع الطفل وتحفيزه على تعلم وحفظ القرآن الكريم.

### أما النمو اللغوي في مرحلة الطفولة فمن أهم خصائصه :

أنَّ الطفل يُدرك في بداية حياته أنَّ اللغة هي وسيلة اتصاله بمن حوله، ويمنحه هذا الإدراك دافعاً قوياً لتعلم الكلام بشكلٍ أفضل<sup>(٢)</sup>، وكلما كبرَ الطفل يكون قادرًا بشكلٍ أكثر على التعبير الشفوي ومستعدًا للقراءة، ويلاحظ اهتمامه بالصور والرسومات والمجلات والكتب، ومن أهم ما يُساعد على تطور نموه اللغوي تشجيع أسرته وتهيئة البيئة المناسبة له، كإلحاقه بدور وحلقات تعليم القرآن الكريم.

### المبحث الثاني : تعليم القرآن للأطفال في رأي العلماء<sup>(٣)</sup> :

بما أنَّ مرحلة الطفولة غضةٌ لينةٌ، فيها من الخصائص ما يجعلنا نهتم

(١) إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية، لسلوى بنت أحمد العطاس، ص ٦٠، رسالة ماجستير من كلية التربية بجامعة أم القرى ١٤٢٩هـ.

(٢) علم نفس النمو، لسامي محمد ملحم ص ٢٦٦، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان - الأردن ٢٠١٢م.

(٣) يُنظر: مختصر مقدمة ابن خلدون، لعبدالمحسن أحمد العصيمي، ص ٤٨٨ ، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، إقراء القرآن الكريم، لدخيل عبدالله الدخيل، ص ٢١٨ ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي ، ط ١، ١٤٢٩هـ.

بما يناسبه، فالطفل يرنو للعب، ويهفو للتدليل، فقد اختلفَ العلماء في مسألة التعليم للأطفال:

فذهب فريقٌ إلى ترك الصبيِّ في ابتداء عمره قليلاً لللَّعب، ثم تأجِيل تعليمه وتوفير همته على القراءة لثلاً يُلزَم بها أولاً فيمللها ويعدل عنها إلى اللَّعب.

ودليلهم ما جاء عن سعيد بن جبير أنه قال: «كانوا يُحبُّون أن يقرأوا الصَّبَّيِّ بعد حين»<sup>(١)</sup>.

وكره بعضهم تعليم القرآن وهو لا يعقل ما يُقال له، إلى أن يُمَيزَّ. ودليلهم أن الإمام عاصم الكوفي<sup>رحمه الله</sup> : «كان لا يرى أن يعلَّم القرآن لمن لم يفهمه من الجُهَّالِ والعَجَمِ ومن لا يعقل»<sup>(٢)</sup>.

وذهب فريقٌ إلى استحبابِ تعليم القرآن للصَّبَّيِّ، وأدلةُهم في ذلك كثيرة، منها:

ما روِي عن أخذاد الصحابة والسلف من إتمامهم القرآن الكريم في سنٍ مبكرة، ومن ذلك ما جاء عن ابن عباس<sup>رضي الله عنه</sup> أنه قال: «توفى رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المحكم»<sup>(٣)</sup> ، وردوا على قول من لا يرى بتعليم القرآن للصَّبَّيِّ لأنَّه لا يعقل، بأنه يسوغ تعليمه للفظ ولو لم يفهم المراد، والدليل قوله تعالى: ﴿شَمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب (٨٣/٩)، المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب (٨٣/٩)، المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ.

(٣) إقراء القرآن الكريم، لدخيل عبدالله الدخيل، ص ٢١٩.

(القيامة: ١٩)<sup>(١)</sup>، وهذه الآية دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب<sup>(٢)</sup>.

وهذا الرأي هو ما تميل إليه النفس، وهو خلاصة ما أوضحته التجارب والدراسات النفسية والتربوية التي استنتجت أنَّ مرحلة الطفولة مجالاً خصباً للتعليم والحفظ، وكما قالوا: التعليم في الصُّغر كالنقش على الحجر، «وهذا ما اتبعه الآباء الأولون من السلف الصالح حين كانوا يدفعون أولادهم إلى المؤدب، وأول شيء كانوا ينصحون به: تعليم أولادهم القرآن الكريم وتحفيظهم إياته حتى تتقوّم ألسنتهم وتسمو أرواحهم ويترسّخ الإيمان في قلوبهم»<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الثالث: دور الأسرة في التنشئة القرآنية للطفل:

لا يخفى ما للأسرة من أهمية بالغة في تنشئة الطفل في جميع نواحي حياته، إذ إنها المؤسسة الاجتماعية الأولى له، وهي الرابط والوسط بينه وبين العالم الخارجي، وقد اتضحت هذه الأهمية وبدت جلية في ديننا الإسلامي، فكُمْ من الآيات التي جاءت حاثةً على حُسْن رعاية الذرية بدءاً من الدعاء لهم، مروراً بتعليمهم ووقايتهم من المعاصي والآثام، انتهاءً إلى التوصية بهم في الإرث، وكم من

(١) المصدر السابق.

(٢) تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، ٢٦٥/٥، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠١٠م.

(٣) تربية الأولاد في الإسلام، لعبد الله علوان، ٨٢١/٢، دار السلام للطباعة والنشر - بيروت.



الأحاديث التي جاءت بهذا الخصوص، فعن أبي هريرة أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه»<sup>(١)</sup>، فحرى بكل أسرة أن تستثمر هذا الارتباط وتستغل تأثيرها في تربية أطفالها تربية إسلامية وتحرص على تنسيتهم تنسيئة قرآنية إيمانية، وهي المستفيدة الأولى من هذه التنسيئة، ففي الحديث: عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنْيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيْكُمْ فَمَا طَنَّكُمْ بِالَّذِي عَمِلْتُمْ بِهَذَهُ؟!»<sup>(٢)</sup>.

وجاء عن ابن خلدون رحمه الله :

(اعلم أنَّ تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن، وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبتني عليه ما يحصل بعد من الملكات. وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً وهو أصلٌ لما بعده؛ لأنَّ السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما يبتني عليه)<sup>(٣)</sup>.

والطفل الذي يتربى على آي القرآن وأدابه يستقيمُ لسانه، ويصفو

(١) آخر جه البخاري: (١٣٥٨)، ومسلم: (٢٦٥٨).

(٢) رواه أبو داود، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٣) مختصر مقدمة ابن خلدون، ص ٤٨٨، اختصار وتعليق: عبد المحسن بن أحمد العصيمي، ط ٢ دار قرطبة للنشر - الرياض ، ١٤٣٤ هـ / ١٠١٣ م.



إيمانه، ويرقّ قلبه، وتلين طباعه، وتقوى ذاكرته، وتحسن أخلاقه،  
وغير ذلك مما لا يخفى على الكثير، جعلنا الله أمّةً قرآنية وأشربَ  
ذرياتنا حبّ القرآن وحفظه والعمل به.



## الفصل الثاني

### تأصيل التعليم القرآني للأطفال

#### عبر القواعد الهجائية

**المبحث الأول: مفهوم القواعد الهجائية ونشأتها وحكمها  
ومزاياها :**

**القواعد لغةً:** جمع قاعدة، والقاعدة هي الأساس، وقواعد البيت  
أساسه الذي يعتمد عليه<sup>(١)</sup>.

**واصطلاحاً:** ترى الباحثة أن القواعد بمعناها الواسع هي مجموعة  
من الأحكام، استخلصت من أنماط تركيبية معينة، وهذه الأحكام  
تستنبط للقياس عليها في مسائل مشابهة.

**الهجاء لغةً:** مصدر هجى، وهجاء الكلمة: تقطيعها وتعديل حروفها  
مع حركاتها، وحروف الهجاء هي الحروف الألفبائية، وتسمى أيضاً  
حروف التهجي والتهجية، وتهجى القرآن: تلاه، أو تعلم تلاوته<sup>(٢)</sup>.

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ٢٢١٥/١.

(٢) المعجم الوسيط، ٨٧٣/٢.

**واصطلاحاً:** هو الترتيب الألفي الذي نهجه الإمام نصر بن عاصم الليثي في الحروف الأبجدية، وسمى بالهجائي لأن الحروف فيه تظل مقطعة مفصولة، ولا تقرأ إلا كذلك، فلا تتصل بعضها لتؤلف ما ألفته حروف كلمات أبجد هوز.. إنـ، والتهجي هو: قراءة أحرف الكلمة أو قراءة الكلمة مقطعة الحروف<sup>(١)</sup>.

### تعريف القواعد الهجائية كمركب مزجي :

ترى الباحثة أن القواعد الهجائية يمكن أن تعرف بأنها: تلك الأسس والثوابت التي وضعها العلماء لتصنيف الحروف العربية وصوتياتها وترتيبها وتعليمها نطقاً وكتابةً، مفردةً ومركبةً، موصولةً ومفصولةً، مضبوطةً بالشكل.

### التعليم القرائي بالقواعد الهجائية :

اهتمّ العلماء منذ عصور الصحابة والتابعين بتعليم إتقان قراءة القرآن الكريم، وتنوعت في ذلك أساليبهم وطرقهم، اقتداءً بقراءة الرسول ﷺ، «فقد سُئل أنس رضي الله عنه كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مددًا، ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ١)، يمد بسم الله، ويمد الرحمن، ويمد الرحيم»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمرو الداني رحمه الله تعالى معلقاً على هذا الحديث:

(١) تهذيب اللغة لأبي منصور أحمد بن محمد الأزهري، ٣٤٧/٦، ط١ دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١ م.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني: ٩١/٩.



هذا الحديث مخرج من الصحيح، وهو أصلٌ في تحقيق القراءة، وتجويد الألفاظ، وإخراج الحروف من مواضعها، والنطق بها على مراتبها، وإيفائها صيغتها وكل حقٌّ هو لها، ... إلخ<sup>(١)</sup>.

وقد تعددت المصادر والمؤلفات في فن التجويد خاصةً وفي تعليم القرآن عامةً، وتصدّى لهذه المهمة رجالٌ كثيرٌ من أشرافِ هذه الأمة، وتنوعت الطرائقُ في ذلك، واندثرَ منها ما اندرسَ، وانتشرَ منها ما انتشرَ، وكان من أبرز ما وصل إلينا من ذلك: **القاعدة البغدادية** التي نسبت إلى الشيخ: حامد عبد الحميد حامد، ثمّ ما نتج عنها من قواعد أخرى ممنهجة بالأمثلة القرآنية، كالقاعدة النورانية التي ظهرت على يد مؤلفها الشيخ: محمد نور حقاني<sup>(٢)</sup> (ت ١٣٤٣هـ) رحمه الله والشيخ: فتح محمد المدني<sup>(٣)</sup> ت (١٤٠٧هـ) رحمه الله، والقاعدة المكية التي ألفها الأستاذ: حسّان بن سالم بن عيد عام ١٤١٥هـ<sup>(٤)</sup>، والقاعدة المدنية التي ألفها

(١) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ص ٨٠، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط١ دار عمار - الأردن - ١٤٢١هـ.

(٢) الشيخ نور محمد حقاني ولد في الهند عام ١٢٧٢هـ، من كبار علماء الحديث بالهند، نذر نفسه لنشر العلم وتعليم القرآن الكريم، فأصدر جريدة سماها «نور على نور» وأنشأ مطبعة سماها «مطبعة حقانية» وقام بتطوير مدرسة البنات التي أنشأها والده، وأنشأ قسماً لتحفيظ القرآن الكريم فيها، من أبرز مؤلفاته: القاعدة النورانية، والقاعدة النورانية مع طريقة التعليم، وكتاباً منظوماً عن الصلاة والعقيدة والتوحيد والإيمان، توفي الشيخ رحمه الله عام ١٣٤٣هـ. المصدر: موقع مركز الفرقان لتعليم القرآن الكريم [http://fg2020.com/ar/nouraniya\\_about\\_01.html](http://fg2020.com/ar/nouraniya_about_01.html).

(٣) الشيخ فتح محمد المدني ولد عام ١٣٢٢هـ، كان شيخ عموم المقارئ الهندية، جاء بعد الشيخ نور حقاني ووضع بعض الترتيبات والتعديلات في متن القاعدة النورانية وأضاف بعض التوجيهات لدراستها وتدريسها، توفي عام ١٤٠٧هـ رحمه الله.

(٤) القاعدة المكية كتاب يعلم الهجاء بكلمات القرآن، لحسّان بن سالم بن عيد، ص ٣.

الأستاذ مطیع الله غلام عام ١٤٢١هـ<sup>(١)</sup>، والقاعدة الحلية التي ولدت في حلب على يد الأستاذ: عبدالمجيد قلعة جي، ومحمد صالح الطباخ - رحمة الله - وطورها وربطها بالأمثلة القرآنية الأستاذ: فراس محمد ولید أweis<sup>(٢)</sup> عام ١٤٢٣هـ، وغيرهم.

### أهداف ومميزات التعليم القرآني بالقواعد الهجائية:

القواعد الهجائية هي بمثابة التجويد العملي للقرآن الكريم، فبها يتعلم الدارس كيفية النطق بالأحكام التي لا سبيل لإتقانها إلا التلقى والمشاهدة والتلقين، مثل الغنة والمدود والترقيق والتفخيم ومخارج الحروف وغيرها، (وتتمثل طريقة التدريس بهذه القواعد لتعليم القرآن في أن الطالب يتلقى كل درس من دروسها عن طريق التلقين والتكرار لكل محتويات الدرس ثم بعد ذلك يأتي الطالب عند المدرس ليسمع الدرس ثم يتم الانتقال إلى الدرس الذي يليه مع الاستمرار في مراجعة الدراس السابقة وعند انتهاء جميع الدراس يختبر المدرس الطالب وذلك عن طريق تقديم مقاطع من القرآن للتهجئة مع تطبيق جميع القواعد التي أخذها من الحركات والتنوين والمدود والسكون والشدة وغيرها)<sup>(٣)</sup>، والدارس بهذه الطريقة يناله من الميزات ما ليس عند غيره، ومن أبرز ذلك:

(١) القاعدة المدنية في تجويد كلام رب البرية، لمطیع الله غلام، ص ٢، ط ٢ مطبع الرشيد - المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.

(٢) القاعدة الحلية في القراءة العربية القرآنية، لفراس محمد ولید أweis، ٣/١، ط ١، ١٤٢٣هـ.

(٣) الأثر العلمي للتدريس قاعدة النور في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، د. إبراهيم عبدالمحسن البديوي، وأ. محمد عابد القرشي، ص ٧، بحث مقدم في الملتقى الثالث لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، ١٤٢٨هـ.

تأهيل الدارس - سواء كان طفلاً أو أمياً أو أعمى - لإتقان القراءة بصورة عامة، وقراءة القرآن الكريم خاصة، في وقت أسرع وبجهد أقل. تغذية مهارة القراءة والكتابة كمراحل ابتدائية وكمداخل أولية تسهل عملية الفهم الواسع فيما بعد.

تمكين الدارس من إخراج الحرف من مخرجاته الصحيح متقدماً لأحكام التجويد، ومعالجة ٨٠٪ من أخطاء النطق.

تعليم قراءة القرآن الكريم قراءة مجوّدة صحيحة خالية من اللحن.

مساعدة الدارس على التهجي، وإتقان مهارة الكتابة والإملاء.

### **حكم التعليم القرآني بالقواعد الهجائية :**

وردت فتوى للشيخ عبدالله الجبرين رحمه الله من الشيخ: أسامة قاري محمد رفيق، فيما يلي نصّها <sup>(١)</sup>:

**سؤال:** تعلمون - بارك الله فيكم ونفع بعلمكم - القاعدة النورانية الفتتحية التي انتشرت بين أبناء المسلمين، وتناولت كمنهج لدى الدوائر التعليمية وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم والمعاهد الدينية في أغلب البلدان الإسلامية ومنها مملكتنا الغالية، وقد نفع الله بهذه القاعدة وآتت ثماراً يانعة في تعليم صغار السن لغة القرآن الكريم بطريقة التهجي، ومن ثم المسارعة في حفظ كتاب الله مبكراً، وقد سمعنا أن بعض

<sup>(١)</sup> المصدر: القاعدة النورانية الفتتحية المطورة: تحقيق: أسامة قاري محمد رفيق، طه دار النوارنية للدراسات القرآنية - جدة، ١٤٣٣هـ.

الناس ينتقد هذه القاعدة بسبب تهجي الكلمات القرآنية ويقولون: إنَّ هذا ليس من منهج السلف، أفتونا مأجورين والله يحفظكم ويرعاكم.

**جواب:** أرى أنه لا مانع من تدريسها تسهيلاً للمبتدئين، وقد كان المعلمون قديماً يسلكون في التعليم مثل هذه الطريقة وأثمرت هذه الجهود وتعلّموا بيسيرٍ وسهولة فلا حرج في هذه القاعدة كغيرها والله أعلم. قاله وأملأه: عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين، ١٤٢٦/٣/١٨هـ.

## المبحث الثاني: التعريف بأشهر القواعد الهجائية والمقارنة بينها:

### القاعدة البغدادية:

سميت بالبغدادية نسبة إلى مكان ظهورها، ونُسبت إلى الشيخ حامد عبد الحميد حامد، وزعم بعضهم أن مؤلفها مجهول، ولم يصل إلينا تاريخ نشأتها، وقد وضعت في الأصل لتعليم أساسيات قراءة الحروف العربية، واحتوت على ٦ وحدات هي: (التعريف بالحروف الهجائية وأسمائها وأشكالها، ثم الحركات التي تطرأ عليها، ثم قواعد المدود، فالتنوين، فقواعد الشدة مع الحركات الثلاث)، واستعملت كل وحدة على أمثلة للحروف مع ما يطرأ عليها، تليها تدريبات على ما سبق شرحه، كانت مكتوبة بخط اليد في مخطوطاتٍ قديمة، ثم تناولها بعض المعاصرين بالترقية والتطوير والتهذيب وربطوها بأمثلةٍ قرآنية.

### مثال على القاعدة البغدادية :

(٣) قاعدة لتشديد مع الضم —

أُنْوَ بُنْوَ تُنْوَ شُنْوَ جُنْوَ حُنْوَ حُنْوَ  
 دُنْوَ دُنْوَ رُنْوَ زُنْوَ سُنْوَ شُنْوَ صُنْوَ  
 صُنْوَ طُنْوَ ظُنْوَ عُنْوَ غُنْوَ قُنْوَ قُنْوَ  
 كُنْوَ لُنْوَ مُنْوَ شُنْوَ وُنْوَ هُنْوَ يُنْوَ

### القاعدة النورانية :

وهي من أشهر القواعد في هذا الباب ، ويطلق عليها أيضًا القاعدة النورانية الفتتحية ، نسبةً إلى مؤلفيها ، فالنورانية نسبة إلى مؤسسها الشيخ : نور حقّاني ، والفتتحية نسبة إلى مطورها الشيخ : فتح محمد المدنبي - رحمهما الله - ، وقد جاءت مرتبةً متسلسلة ، جمعها المؤلف رحمه الله بغاية الدقة والعناية من أمثلة القرآن الكريم مما يحتاج إليه الطالب المبتدئ ، فرتبتها على النحو التالي : (بدأ بالحروف المفردة ، ثم الحروف المركبة ، ثم الحروف المقطعة ، ثم الحروف المتحركة ، ثم التنوين ، ثم تدريبات على الحركات والتنوين ، ثم الألف الصغيرة والياء الصغيرة والواو الصغيرة في الرسم والملحقة في الضبط ، ثم حروف المدّ واللين ، ثم السكون ثم تدريبات على السكون ، ثم الشدة وتدريبات عليها ، ثم أتى بجميع أنواع المدود تقريباً ، ثم في الدرس الأخير أتى بما بقي من أحكام التجويد ، مثل : أحكام النون الساكنة ،

وأحكام الميم الساكنة وهكذا ... الخ)، وقد كتب الله لها الانتشار في بلاد الأعاجم وخاصةً في القارة الهندية وبباكستان وأفغانستان وبنجلاديش وسيريلانكا ونيبال وجنوب إفريقيا وغيرها من البلاد الإسلامية، والبلاد الأخرى ذات الوجود الإسلامي، واليوم نراها في البلاد العربية كذلك والأوروبية من المناهج الأساسية في دور الحضانة والحلقات والمدارس القرآنية، والجامعات.

### مثال من القاعدة النورانية :

أَبْدًا	أَحَدُ	أَنَا
بَخِلَ	بَرَّةٌ	جَمَعٌ
خَشِيَ	خَلَقَ	ذَكَرَ
سُرُرُ	سَفَرَةٌ	وَسَطَا
مُلُوَّى	عَبَسَ	عَدَلَ
عَبْرَةٌ	فَعَلَ	قَتَرَةٌ
	قُتِلَ	قَدَرَ

### القاعدة المدنية :

سميت بالمدنية نسبة إلى مكان نشأتها ، فقد ألفها الشيخ : مطیع الله غلام - مدّرس القرآن الكريم بالمسجد النبوی بالمدينة المنورة - ، وكان الهدف منها : تعليم أداء الحروف والكلمات بأحكام التجوید ، بإظهار المخارج والتزام الصفات ، وقسمها على هذا الأساس ، فبین في بدايتها : (حروف الهجاء مفردة ، ثم الحركات الثلاث ، فالتنوين ، فحروف المدّ ، ثم أفرد كلاً من السكون والقلقلة والشدة مع التفخيم والترقيق ، ثم حرف اللین وهاء الضمير ، وعرج على أحكام المدّ وفضلهما ، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين ، وكذلك مخارج الحروف



وصفاتها، وحالات الراء، وأحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين، ثمّ الوقف والابتداء ورموز الوقف، وذيل كلّ درس بتدريبات عليه، وختمها بعض أحكام قارئ القرآن، وصفة الصلاة وأية الكرسي وغيرها).

### مثال من القاعدة المدنية :

#### التنوين

إذا حامت الفتحتان ﺲ أو الكسرتان ﺲ أو الضمة ﺢ على حرف واحد تسمى بالتنوين مثل: كِبَّا، كِبَّيْ، كِبَّتْ. وقد تكتب الألف بعد الفتحتين ولكنها لا تنطق صلًا، مثل: عَلَيْتُمَا، عَرَكْتُمَا، أَهْنَمَا، مَفَازًا - وقد تكتب الياءً بعد الفتحتين ولكنها لا تقرأ لا وصلًا ولا وقًا مثل: هَذِي، مَصْنَعِي، سَدَنِي، هَرَوِي، عَشِي.

- ترتيب التنوين مع المروف الأدغام ستة وهي: يِي، وِو، مِم، لِل، وِو، نِن مجموعه (يُمْلَأُونَ) (١)
- طريقة هجاء التنوين: تا فتحتين يَا، تا كسرتين يِي، تا ضممتين يِي، ثم ينطق: يَا ، يِي ، يِي .

يَا	يِي	رَا	يِي	يِي	يِي
مَا	مِم	لَا	مِم	مِم	مِم
وَا	وِو	نَا	وِو	وِو	وِو

### القاعدة المكية :

سميت بالمكية نسبة إلى مكان تأليفها، فقد ألفها الشيخ حسان بن سالم بن عيد في مكة المكرمة، واستخلص أصولها من القاعدة البغدادية وزاد عليها، وجعلها في عشرين درساً، وأردف كلّ درسٍ بأمثلةٍ قرآنيةٍ توضحه، وكانت دروس القاعدة المكية كالتالي : (أسماء الحروف العربية، ثمّ الحركات التي تطأ عليها، وأفرد كلّ حركةٍ في درسٍ خاص، ثمّ حروف المدّ، ثمّ التنوين بحالاته، والشدة بحالاتها، ثمّ اللام القمرية واللام الشمسية، ثمّ لفظ الجلالة، تلاه درس همزة الوصل ، فتاء التأنيث المربوطة والمنبسطة ، ثمّ درس التخلص من التقاء

السّاكِنَيْنِ، ثُمَّ الْوَقْفُ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، وَخَتَمَهُ بِتَدْرِيُّبٍ عَامَّةً، أَرْدَفَهَا بِدِرْسٍ خَاصٍ لِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ)، وَجَاءَت مُكْتَوِّبَةً بِالرِّسْمِ الْإِمْلَائِيِّ، بِخُطِّ الْحَاسِبِ، مُنْقَحَّةً وَمُلَوَّنَةً، وَانْتَشَرَتْ فِي حِلَقَاتِ التَّحْفِيظِ وَدُورِ الْقُرْآنِ بِالْحِجَازِ.

## مثال من القاعدة المكية:

البيان	لخط الجملة (اـهـ)	لخط الجملة (الـهـ)	لخط الجملة (الـهـ)
في البده	اللَّهُمَّ	اللَّهُ	
في الوصل وقبده مفتوح	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ	وَاللَّهُ . إِنَّ اللَّهَ	
في الوصل وقبده مخصوص	قَاتُلُوا اللَّهُمَّ	فَضْلُنَّ اللَّهِ	
في الوصل وقبده مخصوص	قُلِّ اللَّهُمَّ	قُلِّ اللَّهُ، لِلَّهِ، فَلِلَّهِ	

## القاعدة الحلة:

سميت بالحلبية لأنها نشأت في حلب على يد الأستاذين عبدالمجيد قلعة جي، ومحمد صالح طبّاخ، وكانت تسمى: مبادئ القراءة العربية، وتميزت بأنها مزجت بين الطريقة التركيبية للحروف والطريقة التجزئية، وطورها الشيخ فراس محمد أويسى وزاد عليها تعليم الكتابة، وأضاف دروساً في أساسيات التلاوة القرآنية، واستفاد كذلك من القاعدة النورانية واقتبس منها أبواباً مهمة مثل: الحروف المقطعة، والحروف المدّية، وحالات كتابة الهمزة، وغيرها، وجاءت القاعدة الحلبية المطورة مكتوبة بالخط العربي الملوّن، مزوّدة بالصور، ومذيلة بالتمارين الكتابية وملاحظات المعلم، وانتشرت في حلب والكويت وغيرها من دول الخليج العربي.

## مثال من القاعدة الحلية:

الدرس بـ الضمة مع السكون

أَبْ	أَتْ	أُثْ	أُجْ	أُخْ			
أَشْ	أَذْ	أُرْ	أُسْ				
أَصْ	أَضْ	أُطْ	أُظْ	أُغْ			
أَفْ	أَقْ	أُكْ	أُلْ	أُمْ	أَنْ		
		أَهْ	أُوْ	أَيْ			

## خلاصة المقارنة بين القواعد الهجائية المشهورة:

مما يلاحظ أنّ جميع هذه القواعد تتفق في الغاية (تعليم القراءة) وتشابه في المناهج إلا ما اختلف قليلاً.

اهتمت جميعها بتعليم نطق الحروف وأسمائها ساكنةً ومحركةً، منونةً ومشددةً، موصولةً ومقطوعةً.

انفردت القاعدة البغدادية باشتتمالها على كلمات لا معنى لها مثل: (طانكم ثينكم كينكم سونكم... إلخ).

تميزت القاعدة النورانية باشتتمالها على كلمات قرآنية في كل دروسها، واهتمامها بأحكام التجويد والحروف المقطعة أوائل السور، وتلتها في ذلك القواعد الآخر.

تميزت القاعدة الحلية بتعليم الكتابة وإضافة أبواب مهمة لحالات كتابة الهمزة.

لا يستطيع أحدٌ منا الحكم على قاعدةٍ أنها أفضل من أخرى إلا بعد التجربة والملاحظة في تعليمها ونتائجها ، ومع ذلك فنحن نشيد بكل هذه الجهود ونسأل الله أن يبارك في مؤسسيها ومعلميها و المتعلميها .



## الفصل الثالث

### الملامح التطويرية للقواعد الهجائية

#### المبحث الأول: الجهود العلمية والتقنية في نشر القواعد الهجائية:

تكاثرت الجهود في نشرها وجمعها وتحقيقها وإعادة ترتيبها وتهذيبها للمعلمين والمتعلمين ومن أبرز الجهود في ذلك :

القواعد	الجهود العلمية المبذولة فيها
القاعدة البغدادية	<ul style="list-style-type: none"><li>* قاعدة بغدادية مع زيادات مهمة ، ومعه المختارة من سُلْمَانِ الْوَصْوَلِ ، تأليف: أبي نوران حامد عبد الحميد، تقديم وتهذيب: أسامة القوصي ، ط٣ ، مكتبة الصحابة - الإمارات ، ١٤٢٥هـ.</li><li>* الأمثلة القرآنية على كتاب قاعدة بغدادية ، والحرروف مفردة على قاعدة بغدادية ، ط ونشر المركز الدولي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.</li><li>* قاعدة بغدادية ، تطوير مشروع عَلَمَ بالقلم تحت مؤسسة قبس من نور الخيرية ، ط دار الدارين.</li></ul>

- \* البيان في خلاصة القاعدة البغدادية لتعليم أساس القراءة العربية، إعداد: فئة من المختصين، ط مكتبة الصفاء - أبو ظبي - الإمارات.
- \* القاعدة البغدادية في الفاتحة وجزء عم وأسماء الله الحسني، تأليف: مجموعة من المؤلفين، ط دار القرآن للنشر والتوزيع - القاهرة، ٢٠٠٦م.
- \* خلاصة القاعدة البغدادية. تأليف: فهد بن عبدالله العمر، مذكورة مصورة ومنتشرة على شبكة الإنترنت.

**القاعدة النورانية**

انبرى لها الكثير من المطّورين والمعتنيين في شتى البلدان لما رأوا من أهميتها وفائتها وآثارها، ومن أبرز هؤلاء:

- \* المهندس: محمد فاروق محمد الراعي، المشرف العام على مركز الفرقان لتعليم القرآن بجدة، سبط الشيخ نور حقّاني، واعتنى بالقاعدة النورانية عنايةً كثيفة ملاحظة، وقام بتعريفها وتحقيقها وطبعتها طباعةً فاخرة، وجعلها مرتبةً على ١٦ درساً كما أرادها مؤلفاها، وأقرّه على ذلك فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر القيّم، شيخ القراء في المدينة المنورة، والشيخ المحقق: د.أيمن رشدي سويد، وغيرهم.

وجاءت تحت عنوان:

- القاعدة النورانية، تأليف الشيخ: نور محمد حقّاني، ط مركز الفرقان - جدة، ١٤١٩هـ.

وللمركز عدة مؤلفات في القاعدة النورانية، ووسائل شرح صوتية ومرئية وتعليمية، ولعلّ لهم السبق في نشر القاعدة النورانية برواية قالون وورش.

- \* ثم جاء أيضًا الشيخ أسامة قاري محمد رفيق المتصل سنداً بالشيخ فتح محمد المدني رحمه الله وقام ببعض التطويرات على ضوء كفاءته العلمية وتجربته العملية، وأعاد ترتيبها

وجمعها في عشرين درساً مرتبة ترتيباً منطقياً مناسباً، وجعل كتابتها موافقة لرسم مصحف المدينة، وحذف منها وأضاف وزان بما يناسب التعليم ييسر وتدريج، وعرضها على شيخ قراء باكستان الشيخ سيف الدين محمد الدين، فاستحسنها، وطبعها ونشرها تحت عنوان:

- القاعدة النورانية الفتحية المطورة، تحقيق: أسامة قاري محمد رفيق، ط٥ النورانية للدراسات القرآنية - جدة، ١٤٣٣هـ.

ومن أبرز المؤلفات فيها أيضاً:

- \* الرياض الندية شرح القاعدة النورانية، كتاب يعلم الهجاء والتجويد بكلمات وأمثلة من القرآن الكريم، تأليف: الشيخ نور محمد حقاني، شرح وإعداد: صلاح بن محمد حمد.
- \* نور البيان في معلم القراءة بالقرآن، تأليف الشيخ: طارق السعید. ومعه قرص مضغوط.

\* القاعدة المدنية في تجويد كلام رب البرية، ويليه متن تحفة الأطفال للشيخ الجمزوري، تأليف: مطيع الله غلام، ط٢ مطبع الرشيد - المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.

#### القاعدة المدنية

\* القاعدة المكية، كتاب يعلم الهجاء بكلمات من القرآن الكريم، تأليف: حسان بن سالم بن محمد بن عيد، تقديم وتقرير الشيخ صالح بن محمد الأسمري.

#### القاعدة المكية

\* القاعدة الحلية في القراءة العربية القرآنية، (٣ أجزاء)، تأليف: فراس محمد ولد أويسى، ط١ الكويت، ١٤٢٣هـ.

#### القاعدة الحلية



## الجهود التقنية في نشر القواعد الهجائية:

لأنّ التعليم عبر القواعد الهجائية لا يستقيم إلا عن طريق التلقّي والتلقين، فلم تقتصر جهود المهتمين على التعليم المقرؤ فقط، بل تجاوزت ذلك إلى الإعلام المسموع والمرئي، وخرجت لنا القواعد الهجائية بصورٍ شتى، فنراها مثلاً:

- \* في التسجيلات وأشرطة الكاسيت.
- \* وفي الأقراص المضغوطة والمدمجة.
- \* وفي برامج الفيديو المرئي مثل: (اليوتوب) وغيرها.
- \* وفي موقع الإنترنت العامة والمتخصصة مثل: مركز الفرقان لتعليم القرآن : <http://www.furqancenter.com/products.asp>

وهذا المركز له جهودٌ واضحة في نشر القواعد الهجائية، ويشرف عليه المهندس: محمد فاروق الرايعي، وله عدة إصدارات في نشر القاعدة النورانية نذكر منها على سبيل المثال:

- \* (CD) القاعدة النورانية المعلم الصوتي.
- \* التعليم بالترفيه، جهاز المعلم لتعليم القاعدة النورانية وجاء تبارك وقد سمع بالعربي والإنجليزي.
- \* ألبوم القاعدة النورانية.
- \* برنامج (CD) القاعدة النورانية صوت وصورة.
- \* تطبيق القاعدة النورانية Lite (النسخة المجانية) لأجهزة أبل.

ومن المواقع المتخصصة أيضاً: موقع ترديد (موقع تعليم القرآن بطريقة القاعدة النورانية).

منتدى القاعدة النورانية:

<http://www.tarheed.com/default.asp?LANG=1>-<http://www.furqancenter.com/>

vp/forumdisplay.php?f=15

## المبحث الثاني: المقترنات التطويرية لمناهج تعليم القرآن الكريم للأطفال:

رغم كل الجهود المبذولة يظل هناك طموح للتطوير لا يقف عند حد معين، ومن المقترنات التطويرية التي تراها الباحثة ما يلي:

\* بناء وتطوير منهج متكامل يجمع بين مميزات القواعد الهجائية في تعليم القرآن الكريم.

\* تصميم مناهج إلكترونية و مواقع تفاعلية ومطبوعات رسومية ملونة تحفز الطفل على تعلم الحروف والنطق الصحيح للكلمات القرآنية.

\* استعراض وتقدير تجارب الدور القرآنية من خلال عرض آرائهم وتحليل الأفضلية التعليمية من واقع الميدان التعليمي القرآني.

\* تطوير قواعد هجائية وصوتية لتعليم أداء القراءات القرآنية وكيفية نطق أحكامها.

\* إضافة تمارين كتابية تساعد على مزج المهارات الصوتية بالتأكيد

الحركي والبصري عبر تمرين اليدين بكتابة الحروف والكلمات القرآنية.

- \* الاستفادة من تطور التكنولوجيا في العصر الحديث ، وإنشاء قواعد هجائية تفاعلية عبر التطبيقات الذكية والحواسيب اللوحية والأجهزة الكفية.
- \* الاهتمام بالجانب الأخلاقي في تعليم القرآن للأطفال وتعليمهم تدبر الآيات في مظاهر الكون من حولنا وعدم الاقتصار على ترديد القرآن وحفظه دون وعي.



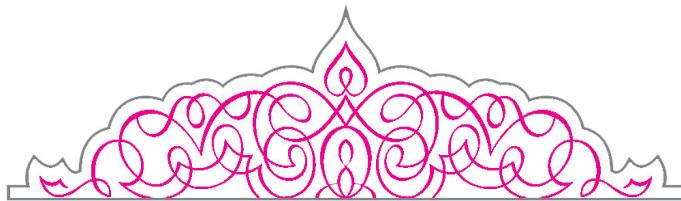
## الخاتمة

في ختام هذه الورقات ، تلفت الباحثة النظر إلى أهمية التنشئة القرآنية للطفل ، وبذل كل الوسائل في سبيل ذلك ، فالأطفال هم عmad الأمة في المستقبل.

ومن النتائج التي خلص إليها البحث :

- \* أنَّ هذا القرآن محفوظ بعناية الله وميسُّرٌ للذكر ، كما قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرَنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكَّرٍ﴾ (القمر : ١٧) ، وهذه القواعد الهجائية من التيسير الذي يسهل تعلّمه وقراءته حتى للأعاجم.
- \* التعليم بالقواعد الهجائية يجمع بين مزايا مهارات التعلم ووسائله مثل : التدرّج من الأسهل للأصعب ، والتلقين ، والتكرار ، والذكّر ، مما له أكبر الأثر في المتعلم .
- \* إزالة الخوف والرهبة من الطفل ، وزرع الثقة بالنفس فيه حين يقرأ القرآن بعد التعلم بهذه الطرق .
- \* تنشئة الطفل على حب القرآن وتلاوته والتعلق به يحميه من الفتنة المحيطة به .
- \* تقويم لسان الطفل من صغره وتصحيح مخارجه يزيد من اعتزازه بلغة القرآن .

وختاماً : نسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن ، ويعيننا على حفظه وتعلّمه وتعليمه والعمل به ، وما كان من صوابٍ في هذه الورقات بفضلٍ من الله سبحانه فله الحمد وحده ، وإن كان من خطأً فمن نفسي والشيطان ، ونستغفر لله ، إنه كان غفوراً رحيمًا .  
وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



## فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الأثر العلمي لتدريس قاعدة النور في حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، د. إبراهيم عبدالمحسن البديوي ، وأ. محمد عابد القرشي ، بحث مقدم في الملتقى الثالث لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة ، ١٤٢٨هـ.
- ٣ - أحاسين الأخبار في محاسن السَّبعة الأخيار لعبدالوهاب المزّي ، تحقيق: أحمد بن فارس السُّلُوم ، ط١ دار ابن حزم ، ١٤٢٥هـ.
- ٤ - إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية ، لسلوى بنت أحمد العطّاس ، رسالة ماجستير من كلية التربية بجامعة أم القرى ١٤٢٩هـ.
- ٥ - إقراء القرآن الكريم ، لدخيل عبدالله الدخيل ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي ، ط١ ، ١٤٢٩هـ.
- ٦ - بناء الأسرة الفاضلة ، لعبدالله بن أحمد ، دار البيان العربي - بيروت ١٤١٠هـ / ١٩٩٩م.
- ٧ - تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الرَّبِيدِي ، مطبعة الكويت - ٢٠٠٨م.
- ٨ - التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: هاشم الندوبي وآخرون ، ط دائرة المعارف العثمانية ٢٠٠٩م.

- ٩ - التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، لأحمد عبد اللطيف الزبيدي، ط١، مؤسسة الرسالة - دمشق - ١٤٣٠هـ.
- ١٠ - التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط١ دار عمار - الأردن - ١٤٢١هـ.
- ١١ - تربية الأولاد في الإسلام، لعبد الله علوان، دار السلام للطباعة والنشر - بيروت.
- ١٢ - تهذيب اللغة لأبي منصور أحمد بن محمد الأزهري، ط١ دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١م.
- ١٣ - تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠١٠م.
- ١٤ - الجامع الكبير لأبي عيسى الترمذى، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١ دار الغرب الإسلامي ١٩٩٦م.
- ١٥ - الرياض الندية شرح القاعدة النورانية، كتاب يعلم الهجاء والتجويد بكلمات وأمثلة من القرآن الكريم، تأليف: الشيخ نور محمد حقاني، شرح وإعداد: صلاح بن محمد حمد.
- ١٦ - سيكلوجية الطفل، لعزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان - الأردن ١٩٩٩م/١٤١٩هـ.
- ١٧ - شعب الإيمان، للحافظ البهقي.
- ١٨ - صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي، ط١ دار طيبة ١٤٢٧هـ.
- ١٩ - علم نفس النمو، لسامي محمد ملحم، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان - الأردن ٢٠١٢م.

- ٢٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن حجر العسقلاني،  
تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ.
- ٢١ - فن الترتيل وعلومه، لأحمد بن أحمد الطويل، ط٢ مجمع الملك فهد  
لطباعة المصحف، ١٤٣٢هـ.
- ٢٢ - قاعدة بغدادية مع زيادات مهمة، ومعه المختارة من سُلْمَ الوصول،  
تأليف: أبي نوران حامد عبد الحميد، تقديم وتهذيب: أسامة  
القوصي، ط٣، مكتبة الصحابة - الإمارات، ١٤٢٥هـ.
- ٢٣ - القاعدة الحلبية في القراءة العربية القرآنية، لفراس محمد وليد أويسى،  
ط١، ١٤٢٣هـ.
- ٢٤ - القاعدة المدنية في تجويد كلام رب البرية، لمطيع الله غلام، ط٢  
مطبع الرشيد - المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.
- ٢٥ - القاعدة المكية كتاب يعلم الهجاء بكلمات القرآن، لحسان بن  
سالم بن عيد.
- ٢٦ - القاعدة النورانية الفتحية المطورة: تحقيق: أسامة قاري محمد رفيق،  
ط٥ دار النوارنية للدراسات القرآنية - جدة، ١٤٣٣هـ.
- ٢٧ - القاعدة النورانية، تأليف الشيخ: نور محمد حقّاني، ط١ مركز الفرقان  
- جدة، ١٤١٩هـ.
- ٢٨ - لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. دار  
صادر - بيروت. الطبعة الأولى، ت/ بلا.
- ٢٩ - مختصر مقدمة ابن خلدون، اختصار وتعليق: عبد المحسن بن أحمد  
العصيمي، ط٢ دار قرطبة للنشر - الرياض، ١٤٣٤هـ / ١٠١٣م.
- ٣٠ - المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر  
ومحمد النجار.

- ٣١ - موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، لمحمد جمال الدين القاسمي ، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٣٢ - النمو النفسي للطفل ، لعفاف أحمد عويس ، ط دار الفكر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م.
- ٣٣ - نور البيان في معلم القراءة بالقرآن ، تأليف الشيخ: طارق السعيد.

### الموقع الإلكترونية:

موقع مركز الفرقان لتعليم القرآن الكريم:

[http://fg2020.com/ar/nouraniya\\_about\\_01.html](http://fg2020.com/ar/nouraniya_about_01.html).

